



سوبرمان



الموظفون أو العاملون بأي مؤسسة أو إدارة يندرجون تحت ثلاثة أنواع من أنواع السلوك الوظيفي، النوع الأول هم الموظفون الذين يعملون بطاقة ذهنية وفكرية أكثر مما يعملون بطاقتهم الجسدية أي رغم أن لديهم حمول حركي إلا أنهم يملكون توهجا فكريا يسد النقص الذي يعانون منه والمتمثل في العجز الحركي وعدم الرغبة في بذل جهود عضلية وجسدية في الأعمال التي توكل إليهم. والنوع الثاني من هؤلاء الموظفين عكس النوع الأول تماما، فهم موظفون لديهم قدرات جسدية وحركية تفوق قدراتهم الذهنية والفكرية بمعنى أنه إذا تم تكليفهم بأعمال تحتاج إلى جهد حركي تراهم كالنحل، شعلة من النشاط والحركة وبذل جهود جسدية جبارة... بينما يقفون في حيرة... وربما يفشلون أمام الأعمال التي تحتاج منهم إلى جهود فكرية وذهنية... وذلك لنقص لديهم في هذا الجانب.

أما النوع الثالث والأخير فهو أفضل هذه الأنواع وأميزها، وذلك لأنه يضم الموظفين الذين يجمعون بين الطاقة الفكرية والطاقة الجسدية بقدر متساو. أي يقومون بجهد ونشاط حركي يوازي ما يبذلونه من تفكير معتدل وتخطيط سليم وجهد ذهني فعال.

فالمؤسسة البارزة والإدارة المتفوقة هي التي تعرف كيف تسيّر الموارد البشرية العاملة لديها، وهي التي تحسن إستغلال طاقتها بشكل مناسب ومتناسب ما بين العاملين والأعمال المناطة بهم... هذا التناسب أو التوافق لا يمكن الوصول إليه إلا إذا تم التوصل من قبل المسؤول في هذه المؤسسة أو الرئيس في تلك الإدارة إلى نوعية الطاقم البشري الذي يسيرونه، ومدى فاعلية كل من الأفراد العاملين وقدراتهم الذهنية والجسدية، بوضع كل منهم تحت الإختبار المباشر وغير المباشر لقياس إمكانياتهم الذهنية والفكرية، وقياس طاقتهم الجسدية والحركية، وإلى أي من الأنواع الثلاثة التي أشرنا إليها في بداية الحديث ينتمون...؟.

حيث أنه متى ما عرف نوعية السلوك الوظيفي لهؤلاء الموظفين أمكن تقسيمهم إلى ثلاثة اقسام:

★ أصحاب الطاقة الذهنية ★ أصحاب الطاقة الحركية

★ أصحاب الطاقة المشتركة التي تجمع بين الذهنية والحركية

مما يسهل معه بالتالي توزيع الوظائف والأعمال وإعطاء كل موظف ما يناسبه من عمل، وما يتوافق معه من وظيفة، «فأصحاب الطاقة الذهنية»، توكل إليهم مثلا الأعمال التي تحتاج إلى تخطيط وتنظيم وبحوث ودراسات، أي الأعمال التي تتطلب توفر طاقة ذهنية وفكرية عالية لدى الموظف القائم بمثل هذه الأعمال، أما «أصحاب الطاقة الفكرية» فتوكل إليهم الأعمال التي تحتاج إلى قوة جسدية وقدرة على التحمل والحركة المستمرة، وذلك كاعمال الدوريات والتدريب العسكري والعمل الميداني وغيرها من الأعمال التي تحتاج إلى إمكانيات جسدية فائقة.

أما الصنف الثالث والأخير وهو «الذي يجمع بين الطائقتين الحركية والذهنية»، ويمكن أن نطلق عليه إسم «الجوكير» بدلالة أنه أينما تم وضعه وأبما عمل أوكل إليه تراه قادرا على أداء هذا العمل بنجاح ومتمكننا من الوظيفة التي عين فيها بإمتياز وتفان، وذلك لتمتعه بمهذين الطائقتين واللتين قلما تجدهما متوفرين في شخص ما، هذا الشخص «السوبرمان».

المطبول

